



مجلة الجمعية السعودية العلمية للمعلم
Journal of the Saudi Scientific Association for the teacher

دورية علمية نصف سنوية - محكمة

المجلد الأول - العدد الأول

ربيع ثاني ١٤٤٦هـ - أكتوبر ٢٠٢٤م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المشرف العام

رئيس جامعة الملك خالد المكلف

أ. د. سعد بن محمد بن دعجم

نائب المشرف العام

وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

أ. د. حامد مجدوع القرني

المشرف على إدارة النشر العلمي

د. عبداللطيف جبران محمد بن محسنه

رئيس هيئة التحرير

أ. د. عبدالله بن علي آل كاسي

رئيس هيئة التحرير

أ. د. عبدالله بن علي آل كاسي

أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم بجامعة الملك خالد

هيئة التحرير

أ. د. أحمد بن محمد سعد الحسين

أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية والوطنية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ. د. محمد بن عبدالله محمد عسيري

أستاذ علم النفس التربوي بجامعة تبوك

أ. د. مرضي بن غرم الله الزهراني

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بجامعة أم القرى

أ. د. محمد بن زيدان عبدالله آل محفوظ

أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية بجامعة الملك خالد

أ. د. محمد بن يحيى صفحي

أستاذ التربية الخاصة بجامعة جازان

أ. د. عائشة بنت بليهش العمري

أستاذ تقنيات التعليم جامعة طيبة

مدير التحرير

أ. د. عاصم محمد إبراهيم عمر

أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم بجامعة الملك خالد وجامعة سوهاج

الهيئة الاستشارية

- أ. د. سامي بن فهد بن راشد السندي
جامعة القصيم
- أ. د. محمد بن عبدالله بن مطلق القميري
جامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز
- أ. د. إبراهيم بن عبدالله بن إبراهيم العبيد
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
- أ. د. صالح بن يحيى بن مفرح الزهراني
جامعة جدة
- أ. د. محمد محمود محمد القسيم
الجامعة الهاشمية
- أ. د. خالد عبد اللطيف محمد عمران
جامعة سوهاج
- أ. د. راشد حسين محمد العبدالكريم
جامعة الملك سعود
- أ. د. ناصر عبدالله ناصر الشهراني
جامعة الملك خالد
- Dr. Michael Brody**
Montana State University

معلومات عامة عن المجلة وتاريخ التأسيس:

دورية علمية محكمة نصف سنوية تصدر عن الجمعية السعودية العلمية للمعلم (جسم) بجامعة الملك خالد. تنشر إسهامات الباحثين في مجال التعليم والتعلم، وبصورة خاصة كل ما يتعلق بإعداد المعلم وتطويره المهني. وتهدف المجلة إلى تحقيق العديد من الأهداف أهمها: الإسهام في نشر المعرفة من خلال طرح ودراسة القضايا المتعلقة بالتعليم والتعلم، ونشر البحوث والدراسات العلمية المحكمة في مجال التعليم والتعلم، وإيجاد قناة نشر علمية تخدم الباحثين في شتى المجالات المتعلقة بالمعلم وبرامج إعداده وتأهيله وتطويره، والإسهام في عرض وتحليل وقراءة الكتب في مجال التعليم والتعلم والمتعلقة برسالة المجلة وأهدافها.

وقد تأسست المجلة في عام 1444هـ بموافقة مجلس جامعة الملك خالد في اجتماعه الثالث بتاريخ 7/ 4/ 1444هـ بالقرار رقم (44/3/11) المتضمن الموافقة على إنشاء المجلة، وتشكيل هيئة تحريرها اعتباراً من 1/ 1/ 2023م.

رؤية المجلة:

التميز والريادة في نشر الأبحاث والدراسات في مجال التعليم والتعلم.

الرسالة:

نشر الأبحاث والدراسات العلمية المحكمة في مجال التعليم والتعلم وفق المعايير العلمية للنشر.

الأهداف:

1. الإسهام في نشر المعرفة من خلال طرح ودراسة القضايا المتعلقة بالتعليم والتعلم.
2. نشر الأبحاث والدراسات العلمية المحكمة في مجال التعليم والتعلم.
3. إيجاد وعاء نشر علمي يخدم الباحثين في شتى المجالات المتعلقة بالمعلم وبرامج إعداده وتأهيله وتطويره.
4. الإسهام في عرض وتحليل الكتب وملخصات رسائل الماجستير والدكتوراه في مجال التعليم والتعلم.

الشروط، والقواعد، والتعليمات، والحقوق، والإجراءات الخاصة بالنشر في المجلة:

أولاً: الشروط والقواعد الخاصة بالنشر في المجلة:

1. أن يقع البحث ضمن أحد مجالات النشر بالمجلة.
2. خلو البحث من الأخطاء اللغوية والنحوية.
3. أن يسهم البحث في تنمية الفكر التربوي وتطوير تطبيقاته محلياً أو عربياً أو عالمياً.
4. أن يلتزم الباحث في بحثه بأخلاق البحث العلمي، وحقوق الملكية الفكرية.
5. ألا تزيد نسبة الاستدلال العلمي باستخدام برنامج iThenticate عن (20%)
6. لا تتم كتابة اسم الباحث أو الباحثين في متن البحث صراحةً، أو بأي إشارة تكشف عن هويته أو هويتهم، ويمكن استخدام كلمة الباحث أو الباحثين بدلاً من ذلك.
7. الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

ثانياً: تنظيم البحث

أ. البحوث التطبيقية:

يورد الباحث أو الباحثون مقدمة تبدأ بعرض طبيعة البحث، ومدى الحاجة إليه، ومسوغاته، ومتغيراته، متضمنة الدراسات السابقة بشكلٍ مدمج دون تخصيص عنوان فرعي لها. يلي ذلك استعراض مشكلة البحث، ثم تحديد أهدافه، وبعد الأهداف تورد أسئلة البحث أو فروضه. ثم تعرض منهجية البحث؛ مشتملةً على: مجتمع البحث، وعينته، وأدواته، وإجراءاته، متضمنةً كيفية تحليل بياناته. ثم تعرض نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها، والتوصيات المنبثقة عنها.

ب. البحوث النظرية:

يورد الباحث أو الباحثون مقدمةً يمهّد فيها للفكرة المركزية التي يناقشها البحث، مبيّنًا فيها: أدبيات البحث، وأهميته، وإضافته العلمية إلى مجاله. ثم يعرض منهجية بحثه، ومن ثم يقسّم البحث إلى أقسام على درجة من الترابط فيما بينها، بحيث يعرض في كل منها فكرة محددة تكون جزءًا من الفكرة المركزية للبحث. ثم يختتم البحث بملخص شامل متضمنة أهم النتائج التي خلص إليها البحث.

ثالثًا: التوثيق

1. توضع قائمة المراجع في نهاية البحث باتباع أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة.
2. أن يكون التوثيق في متن البحث وقائمة المراجع وفق نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السابع.
3. يلتزم الباحث بترجمة أو رومنة¹ (Romanization /Transliteration) توثيق المقالات المنشورة في الدوريات العربية الواردة في قائمة المراجع العربية (مع الإبقاء عليها في قائمة المراجع العربية)، وفقًا للنظام التالي:
(أ) إذا كانت بيانات المقالة المنشورة باللغة العربية الواردة في قائمة المراجع (التي تشمل اسم، أو أسماء المؤلفين، وعنوان المقالة، وبيانات الدورية) موجودة باللغة الإنجليزية في أصل الدورية المنشورة بها، فتكتب كما هي في قائمة المراجع، مع إضافة كلمة (In Arabic) بين قوسين بعد عنوان الدورية.
(ب) إذا لم تكن بيانات المقالة المنشورة باللغة العربية موجودة باللغة الإنجليزية في أصل الدورية المنشورة بها، فيتم رومنة اسم، أو أسماء المؤلفين، متبوعة بسنة النشر بين قوسين، ثم يتبع بعنوان المقالة إذا كان متوافرًا باللغة الإنجليزية في أصل المقالة، وإذا لم يكن متوافرًا فتتم ترجمته إلى اللغة الإنجليزية، ثم يتبع باسم الدورية التي نشرت بها المقالة باللغة الإنجليزية إذا كان مكتوبًا بها، وإذا لم يكن مكتوبًا بها فيتم ترجمته إلى اللغة الإنجليزية. ثم تضاف كلمة (In Arabic) بين قوسين بعد عنوان الدورية.
(ج) توضع قائمة بالمراجع العربية بعد المتن مباشرة، مرتبة هجائياً حسب الاسم الأخير للمؤلف الأول، وفقًا لأسلوب التوثيق المعتمد في المجلة.
(د) يلي قائمة المراجع العربية، قائمة المراجع الإنجليزية، متضمنة المراجع العربية التي تم ترجمتها، أو رومنتها، وفق ترتيبها الهجائي (باللغة الإنجليزية) حسب الاسم الأخير للمؤلف الأول، وفقًا لأسلوب التوثيق المعتمد في المجلة.
وفيما يلي مثال على رومنة بيانات المراجع العربية:

الجبر، سليمان. (1991م). تقويم طرق تدريس الجغرافيا ومدى اختلافها باختلاف خبرات المدرسين وجنسياتهم وتخصصاتهم في المرحلة المتوسطة بالملكة العربية السعودية. *مجلة جامعة الملك سعود - العلوم التربوية*، 3(1)، 143 - 170.

Al-Jabr, S. (1991). The evaluation of geography instruction and the variety of its teaching concerning the experience, nationality, and the field of study at intermediate schools in the Kingdom of Saudi Arabia (in Arabic). *Journal of King Saud University-Education sciences*, 3(1), 143-170.

رابعًا: تعليمات النشر في المجلة

- يلزم تنسيق البحث تبعًا لما يلي:

1. لا يتجاوز البحث المقدم للنشر (30) ثلاثين صفحة، وبما لا يزيد عن (8000) ثمانية آلاف كلمة.
2. أن يتضمن البحث ملخصين: أحدهما باللغة العربية، والآخر باللغة الإنجليزية، بشرط ألا يزيد أي منهما عن (250) كلمة، وأن يكتب كل منهما في صفحة مستقلة، متبوعًا بكلمات مفتاحية لا تزيد عن خمس كلمات تعبر عن محاور البحث.
3. تكون أبعاد جميع هوامش الصفحة (2.5) سم، ما عدا الهامش الأيمن (3.5) سم، والمسافة بين الأسطر والفقرات "مفرد"

¹ (يقصد بالرومنة: النقل الصوتي للحروف غير اللاتينية إلى حروف لاتينية، تمكّن قراء اللغة الإنجليزية من قراءتها، أي: تحويل منطوق الحروف العربية إلى حروف تنطق بالإنجليزية).

4. الخط المستخدم في المتن للكتابة باللغة العربية (Traditional Arabic) بحجم (16)، وللكتابة باللغة الإنجليزية (Times New Roman) بحجم (12)، وتكون العناوين الرئيسية في اللغتين بولد (Bold).
5. يكون نوع الخط المستخدم في الجداول والأشكال باللغة العربية (Traditional Arabic) بحجم (12)، وباللغة الإنجليزية (Times New Roman) بحجم (10)، وتكون العناوين الرئيسية في اللغتين بولد (Bold).
6. يلتزم الباحث/ الباحثون في البحوث المكتوبة باللغة العربية باستخدام الأرقام العربية (1، 2، 3...) في جميع ثنايا البحث.
7. يكون ترقيم صفحات البحث في منتصف أسفل الصفحة، ابتداءً من صفحة الملخص العربي ثم الملخص الإنجليزي وحتى آخر صفحة من صفحات البحث ومراجعته.
8. توضع قائمة بالمراجع العربية بعد المتن مباشرة، مرتبة هجائياً حسب الاسم الأخير للمؤلف الأول، يليها مباشرة قائمة المراجع الأجنبية، وذلك وفقاً لأسلوب التوثيق المتبع في المجلة.

خامساً: حقوق المجلة وحقوق الباحث أو الباحثين

1. تقوم هيئة تحرير المجلة بالفحص الأولي للبحث، وتقدير أهليته للتحكيم، أو الاعتذار عن قبوله حتى تنطبق عليه شروط النشر، أو رفضه دون إبداء الأسباب.
2. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إشعار الباحث بقبول بحثه للنشر، ولا يجوز نشره في أي منفذٍ آخر ورقياً أم إلكترونياً، دون الحصول على إذن كتابي من رئيس هيئة التحرير.
3. لا يحق للباحث/ الباحثين التقدم بطلب لسحب البحث بعد إبلاغه/ إبلاغهم بوصول البحث إلى المجلة.
4. هيئة التحرير الحق في ترتيب البحوث المقدمة عند النشر لاعتبارات فنية.
5. هيئة التحرير الحق في اختصار أو إعادة صياغة بعض الجمل والعبارات لأغراض الضبط اللغوي ومنهج التحرير.
6. يبلغ الباحث بعدم قبول بحثه بناءً على تقارير المحكمين دون إبداء أسباب.
7. ترسل نسخة إلكترونية للباحث/ الباحثين من العدد المنشور فيه بحثه/بحثهم، ونسخة إلكترونية أيضاً لمستلة البحث.

سادساً: إجراءات النشر في المجلة

1. إرسال البحث إلكترونياً بصيغة (word) وبصيغة (PDF) طبقاً للشروط والقواعد والتعليمات الخاصة بالمجلة والمذكورة أعلاه، ويرفق مع البحث سيرة ذاتية للباحث/ الباحثين؛ إن كانت مراسلته/ مراسلتهم المجلة هي الأولى لهم.
2. إرسال البحث إلكترونياً من خلال موقع المجلة الإلكتروني [/https://journals.kku.edu.sa/ssjt/ar](https://journals.kku.edu.sa/ssjt/ar)
3. أن يوقع الباحث/ الباحثون إقراراً يفيد أن البحث لم يسبق نشره، وأنه غير مقدم ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه ونشره في المجلة، أو رفضه، وأنه غير مستل من أية دراسة أيًا كان نوعها.
4. إشعار الباحث عبر البريد الإلكتروني باستلام بحثه خلال خمسة أيام من تاريخ إرساله للمجلة.
5. إشعار الباحث بإرسال البحث للتحكيم في حال اجتياز بحثه للفحص الأولي أو إعادته للباحث في حال رفضه.
6. إرسال البحث المقدم للنشر - في حال اجتيازه للفحص الأولي - إلى محكمين من ذوي الاختصاص يتم اختيارها بسرية تامة، وذلك لبيان مدى أصالته وجدته وقيمة نتائجه وسلامة طريقة عرضه ومن ثم مدى صلاحيته للنشر.
7. بعد التحكيم، ترسل تقارير المحكمين للباحث/ الباحثين لإجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون.
8. بعد عمل التعديلات، يعاد إرسال النسخ الأصلية للبحث والنسخة المعدلة على البريد الإلكتروني للمجلة لمراجعة البحث في صورته النهائية من هيئة التحرير.
9. إشعار الباحث بقبول بحثه للنشر إلكترونياً على موقع المجلة.

افتتاحية العدد

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على معلم الناس الخير، وعلى آله وصحبه ومن استن بسنته واهتدى بمهديه إلى يوم الدين. وبعد،

تأتي مجلة الجمعية السعودية العلمية للمعلم، المعتمدة بقرار مجلس جامعة الملك خالد رقم (44/3/11) وتاريخ

1444/4/7هـ، والتي تعتبر المجلة الأولى من نوعها على مستوى الوطن في العناية بأبحاث المعلمين والمعلمات والباحثين والباحثات في مجال التعليم والتعلم على وجه الخصوص والبحث التربوي بصفة عامة، ويسرني باسمي واسم أعضاء هيئة تحرير أن نرف لأعضاء الجمعية السعودية العلمية للمعلم (جسم) والباحثين والباحثات والتربويين والتربويات كافة هذا الإصدار المتمثل في العدد الأول للمجلة، وهو باكورة أعداد المجلة، ويتضمن إنتاج علمي لمجموعة من الزملاء الباحثين والباحثات من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات وشاغلي الوظائف التعليمية في التعليم العام وطلبة الدراسات العليا في المجالات التربوية.

ولا يسعني - ونحن نرف هذا الإصدار - إلا أن نتقدم بفائق الشكر والتقدير إلى معالي رئيس جامعة الملك خالد سابقاً أ. د. فالح بن رجاء الله السلمي، وإلى سعادة رئيسها المكلف وكيل الجامعة للشؤون التعليمية والأكاديمية أ. د. سعد بن محمد بن دعجم، وإلى سعادة وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي أ. د. حامد بن مجدوع القرني، والقائمين على وحدة المجالات العلمية كافة على ما يولونه من اهتمام وعناية ودعم لمنظومة المجالات العلمية بجامعة الملك خالد، وفي الختام أهيب بجميع الباحثين والمختصين أن يسارعوا إلى الانضمام لمجتمع المجلة باحثين أو محكمين، وكلنا أمل - بمشيئة الله - أن تصبح المجلة ضمن أفضل المجالات العلمية المصنفة على المستوى الوطني والعالمي.

وختاماً فالشكر كل الشكر لزملائي أعضاء هيئة التحرير وأعضاء الهيئة الاستشارية للمجلة. وإلى لقاء في العدد القادم.

والله ولي التوفيق.

رئيس هيئة التحرير

أ. د. عبدالله بن علي معيض آل كاسي

- 27-1 أ. وفاء عبدالله أحمد آل عياف الشهري
الآثار السلبية لاستخدام الأطفال للأجهزة التقنية وتطبيقاتها من وجهة نظر المعلمات بمدينة الطائف
فاعلية برنامج مقترح قائم على الرياضيات المجتمعية لتنمية مهارات حل المشكلات الرياضية لدى طالبات
الصف الثالث المتوسط في جدة
- 55-28 د. منال محسن خليوي الجهني، أ. د. حنان عبدالله أحمد رزق
برنامج تدريسي قائم على نظرية العقول الخمسة وفاعليته في تنمية عمق المعرفة الفقهية ومهارات التفكير
الأخلاقي لدى طالبات المرحلة الثانوية
- 81-56 أ. د. هيله بنت خلف الدهيمان، د. هياء بنت معجب بن مهدي آل رشيد
انخفاض تحصيل طالبات الصف السادس الابتدائي في الاختبارات المحاكية لاختبار التيمز (TIMSS):
الأسباب والحلول المقترحة
د. رشا عبدالله محمد كليبي، أ. نوف بنت ناصر حامد البوق، أ. خلود ناصر حامد البوق،
- 106-82 أ. أشواق طايل دحمس الخديدي، أ. هند محمد احمد الغامدي
واقع الاهتمام بتوافر مصادر بيئة طبيعية داخل المدارس والممارسات التربوية والنفسية المتعلقة بها
- 127-107 أ. معيوف بطي راضي المحمودي



برنامج تدريسي قائم على نظرية العقول الخمسة وفاعليته في تنمية عمق المعرفة الفقهية ومهارات التفكير الأخلاقي لدى طالبات المرحلة الثانوية

أ. د. هيله بنت خلف الدهيمان

أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الإسلامية المشارك،

الرياض

Email : hkhdd@hotmail.com

د. هياء بنت معجب بن مهدي آل رشيد

دكتوراه المناهج وطرق تدريس الدراسات الإسلامية،

الخرج

Email : hayamobjb@gmail.com

ملخص البحث

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريسي قائم على نظرية العقول الخمسة وفاعليته في تنمية عمق المعرفة الفقهية ومهارات التفكير الأخلاقي لدى طالبات المرحلة الثانوية، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج التجريبي بالتصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين الضابطة والتجريبية، وتم تحديد عينة الدراسة بطريقة عشوائية تمثلت في فصلين من المدرسة الثانوية الخامسة بالدلم بمحافظة الخرج، أحدهما مكون من (21) طالبة يمثلن المجموعة التجريبية التي درست باستخدام برنامج تدريسي قائم على نظرية العقول الخمسة، وفصل آخر مكون من (23) طالبة يمثلن المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار عمق المعرفة الفقهية، ومقياس لمهارات التفكير الأخلاقي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار عمق المعرفة الفقهية لصالح المجموعة التجريبية، كما توصلت إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير الأخلاقي لصالح المجموعة التجريبية. وفي ضوء نتائج الدراسة، كانت أهم التوصيات: الاسترشاد بالبرنامج التدريسي الذي تم إعداده في هذه الدراسة، والقائم على نظرية العقول الخمسة في تدريس مقرر الفقه، والتوسع في استخدامه بما يتناسب مع المرحلة التدريسية.

الكلمات المفتاحية: نظرية العقول الخمسة، عمق المعرفة الفقهية، مهارات التفكير الأخلاقي، الفقه.

A Teaching Program Based on the Five Minds Theory and its Effectiveness in Developing the Depth of Jurisprudential Knowledge and Moral Thinking Skills among Female High School Students

Abstract:

The current study aims to reveal the effectiveness of a teaching program based on the theory of the Five Minds in developing the depth of jurisprudential knowledge and moral thinking skills among third-year high school female students. To achieve this goal, the experimental approach has been adopted in a quasi-experimental design with two control and experimental groups, and the study sample was determined randomly and represented two classes from the Fifth high School in Dalam, one of them consisted of (21) female students representing the experimental group who studied using a teaching program based on the Five Minds Theory, and another class consisted of (23) female students representing the control group who studied in the usual way. The results of the study found that there was a statistically significant difference at the significance level ($0.05 \geq \alpha$) between the average scores of the female students of the experimental group and the female students of the control group in the post-application of the depth of jurisprudential knowledge test in favor of the experimental group. It also concluded that there was a statistically significant difference at the significance level ($0.05 \geq \alpha$) between the average scores of the female students of the experimental group and the female students of the control group in the post-application of the moral thinking skills scale in favor of the experimental group. Findings of the study reveal the effectiveness of the teaching program based on the theory of the Five Minds in developing the depth of jurisprudential knowledge and moral thinking skills among third-year high school female students. In light of findings of the study, the most prominent recommendations were to be guided by the teaching program that was prepared in this study, based on the theory of the Five Minds, in teaching the jurisprudence course, and to expand its use in proportion to the teaching stage.

Keywords: Theory of Five Minds - Depth of Jurisprudential Knowledge - Moral Thinking Skills, Alfiqh.

المقدمة:

يُعد الفقه الإسلامي أحد العلوم الشرعية المهمة التي بذل له أئمة الإسلام جهودهم دراسة وفهمًا واستنباطًا وتحقيقًا؛ لارتباطه بأصول الدين وأحكامه؛ إذ يعنى باكتساب المفاهيم والأحكام الفقهية واستنباطها من أدلتها الشرعية، وبه يُعرف الحلال والحرام، وتُميز به الأوامر من المنهيات، وهو دليل خيرية وتميز، شهد الرسول صلى الله عليه وسلم لمن حازه واتسم به؛ إذ قال صلى الله عليه وسلم: "من يرد الله به خَيْرًا يُفَقِّهُهُ فِي الدِّينِ" (أخرجه البخاري)، وذلك لكون المسلم يحتاج إليه في جميع أمور حياته، فالعلم بأحكام العبادات والمعاملات ضرورة لا يتسنى للمسلم إقامة حياته بصورة صحيحة إلا من خلال تعلّمها وفهمها وإدراك مقاصدها.

ونظرًا لأهمية معرفة المتعلمين بدينهم وتَفَقُّهِهِمْ فيه ليتعلموا أحكامه، ويؤدوا تشريعاته على الوجه الصحيح، فقد نال كثيرًا من الاهتمام من وزارة التعليم في جميع مراحل التعليم العام، وجعلت له مَنَهَجًا مُسْتَقِيمًا وأَهْدَافًا تعليمية، تُؤكِّد تعلّم الأحكام الشرعية وتعليمها والعمل بها، وإدراك شمول الأحكام الشرعية لمختلف نواحي الحياة، كما حرصت على الارتقاء بتدريسه، وتنمية المهارات التي تُعظم الفائدة منه في نفوس المتعلمين وحياتهم (وثيقة العلوم الشرعية، 1434هـ)، وتزداد أهمية تدريس الفقه في العصر الراهن الذي يفرض على المتعلم أن يبني معرفة عميقة عن حكم الشرع في الأمور المستجدة بمختلف نواحي الحياة، وما يرتبط بها من مشكلات تتطلب حُلُولًا فقهية تتماشى مع الشريعة الإسلامية (العتيبي، 2019م).

وفي خضم التطور المعرفي والتكنولوجي المتزايد فقد أصبح التعليم المعتمد على حفظ المعلومات واسترجاعها لا يتواءم مع هذا التطور، وانصب الاهتمام على عمق المعرفة وطرق توليدها، والذي يمثل المستوى الأعلى من مستويات معالجة وتجهيز المعلومات؛ إذ يتجاوز المعرفة السطحية للمفاهيم والحقائق المتضمنة في موضوعات التعلم؛ ليشمل عملية التجهيز والمعالجة العميقة للمفاهيم التي من خلالها يتوصل المتعلم لاشتقاق الدلالات والمعاني والعلاقات بين المفاهيم؛ مما يسهل التعلم ويعمق المعرفة وينميها (Atherton, 2013, 43).

كما تركز أهداف التعلم في العصر الحديث على أن يطور المتعلم فهمه العميق للمعرفة الرئيسة في مجالات التعلم المختلفة، فقد أصبح عمق المعرفة من أهم نواتج التعلم المنصوص عليها ضمن المعايير العالمية للتعليم (Russell, 2002)، ويشير نورمان ويب (Norman Webb, 1997) إلى مفهوم عمق المعرفة بأنه مجموعة من الأبعاد المعرفية تشمل مستوى التعقيد المعرفي للمعلومات التي يتوقع من الطلاب معرفتها، ومدى قدرتهم على نقل هذه المعرفة إلى سياقات مختلفة، ومدى قدرتهم على تكوين التعميمات، ومقدار المعرفة السابقة التي يجب أن يمتلكوها من أجل فهم الأفكار، وقوة الروابط داخل الشبكات العقلية وبينها، ويتحدّد قياس عمق المعرفة في أربعة مستويات هي: (استدعاء المعرفة العلمية: ويتمثل في تذكر مفهوم أو حقيقة أو مبدأ أو تعميم أو

نظرية، وتطبيق المفاهيم والمهارات العلمية: ويتمثل في استخدام المعلومات في حلّ المشكلات الروتينية، والتفكير الاستراتيجي: ويتمثل في وضع خطة محكمة لحل مشكلات غير روتينية، وتوظيف بعض القرارات توظيفاً مدروساً، والتفكير الممتد: ويتمثل في إجراء الاستقصاءات، وتطبيق المهارات على العالم الحقيقي (Hess, Jones, Carlock, and Walkup, 2009).

وترجع أهمية عمق المعرفة إلى تحقيق التعلم ذي المعنى، وربط المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة في إطار مفاهيمي للمعرفة الموجودة في البنية المعرفية للمتعلم؛ مما يؤدي إلى إنتاج أفكار مترابطة، وقدرة على المقارنة وفهم الأفكار المتناقضة (سيد، 2022م)، ويرى فرج الله (2018م) أن تمكن الطلاب من مهارات القرن الحادي والعشرين يتطلب تنمية مستويات عمق المعرفة من خلال الإبداع وتوليد الأفكار الجديدة وتقديم حلول ذكية للمشكلات، وتنمية مهارات التفكير والقدرة على التواصل الاجتماعي.

وفي هذا الصدد، توصّلت دراسة جراب وستولر (Grabe and Stoller, 2002) إلى أن عمق المعرفة يصل ذروته حين يمارس المتعلم إستراتيجيات فوق معرفية في أثناء التعلم؛ هذه الإستراتيجيات يُقصد بها وعي المتعلم لعمليات التفكير التي يمارسها خلال الموقف التعليمي، وقدرة على مراقبة نفسه في أثناء ممارسة الأنشطة، ويُعد مقرر الفقه بالمرحلة الثانوية ميداناً خصباً للتفكير والإبداع؛ وذلك لما يتضمنه من معارف وخبرات وأنشطة تسهم في تنمية شخصية المتعلم وتحسين قدراته العقلية ومهاراته المعرفية.

وتُعد منظمة اليونيسف (UNICEF) التعليم المستند إلى المهارات، ومنها مهارات التفكير عنصراً مهماً في التعليم النوعي؛ إذ تتبني العديد من الدول التعليم المستند إلى المهارات وسيلةً لتمكين المتعلمين من مواجهة ما يتعرّضون له من مواقف، ويشير هذا التعليم إلى عملية تفاعلية بين التعليم والتعلم تمكّن المتعلمين من اكتساب المعارف وتطوير التوجهات التي تدعم تبني الأنماط السلوكية الصحيحة (أبو حماد، 2017م).

ويؤكّد المهتمون بالتعليم أنّ أحد أهداف التعليم هو تعليم الطلاب كيف يفكرون لا كيف يحفظون المقررات الدراسية دون فهمها واستيعابها وتوظيفها في الحياة (زيتون، 2002م)، كما أشارت وثيقة العلوم الشرعية إلى ضرورة إكساب المتعلمين مهارات التفكير بأنواعه، وإلى أهميتها في المرحلة الثانوية؛ لكونها مرحلة عمرية تتطوّر فيها شخصياتهم، وتتجلّى قدراتهم على الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية، واكتساب مهارات التفكير والقدرة على استخدامها في مواجهة المواقف والمشكلات المختلفة، وهذا ما يؤكده الهدف (27) من الأهداف العامة لتدريس العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية؛ فقد نصّ على: "أن يكتسب المتعلم مهارات التفكير السليم والتعلم الذاتي والبحث العلمي التي تعينه على الاستفادة من مصادر المعلومات وفق الضوابط الشرعية" (وثيقة العلوم الشرعية، 1434هـ). ومن هنا كان الاهتمام بتنمية التفكير بأنماطه المختلفة

ضرورة لمواجهة كثير من التحديات الناتجة عن اتساع المعلومات وزيادتها، وظهور كثير من المشكلات التي تتطلب إعمال التفكير حتى يستطيع المتعلم التعامل مع هذه التحديات تعاملًا فعالًا.

ويُعد التفكير الأخلاقي من مهارات التفكير القيمة التي ينبغي تنميتها لدى المتعلمين في العصر الحديث؛ إذ يساعد المتعلم على معرفة الصواب والخطأ في سلوكه، ويمنحه القدرة على تسوية التصرفات وفقًا لأسس أخلاقية سليمة في ضوء معايير المجتمع وقيمه، ومن دونه قد يجد المتعلم نفسه في صراعات بين القيم والمبادئ التي يعتقدها، وسلوكيات الأفراد داخل المجتمع (البديوي، 2018م)، ولهذا يتجلى مصطلح التفكير الأخلاقي بوصفه عملية ضبط معياري يقوم به الفرد تجاه الأفكار والسلوكيات، وقد عرّفه أحمد (2013) بأنه: "الطريقة التي يصل بها الفرد إلى حكم معين سواءً أكان بالصواب أم بالخطأ على مواقف أخلاقية وقيمية، وهو يختلف عن السلوك الأخلاقي الذي تتحكم به عوامل متعددة" (ص86)، وهذا التعريف يعطي وصفًا عامًا محايدًا بغض النظر عن الخلفية الفكرية والثقافية للفرد.

وقد ورد عن بعض الباحثين تعريف التفكير الأخلاقي من خلال الخلفية الإسلامية وذلك بالقول إنه: "التفكير الذي يشمل جملة من المبادئ والأفكار والقواعد والأوامر العملية التي يتّصف بها السلوك الطيب، ويلقى ترحيبًا وقبولًا من الآخرين، بحيث لا يتعارض مع المبادئ الأخلاقية التي وردت في القرآن الكريم والسنة المطهرة" (أبو قعود، 2009، ص9). ولذلك، فالتفكير يضبط بميزان الأخلاق النبيلة والشرع الإسلامي الحنيف، فالذي يحكم في كثير من سلوكيات البشر ليس الغرائز فحسب، وإنما فلسفة أخلاقية ومرجعية فكرية تشكّل مُنطلقًا للاقتناع التي تحكم السلوكيات والتصرفات؛ وهذا يعطي أهمية خاصة للمرجعية الأخلاقية؛ لأنها تقدم معايير للضبط والحكم على الأفكار والمواقف بناءً على ميزان أخلاقي (الحميدة، 2022م)؛ مما يعني جدوى العناية بالتفكير الأخلاقي وتنميتها؛ كما دلّت على ذلك دراسات كل من: مصطفى (2007م)، ودراسة فروح (2017م)، وكذلك دراسة الخازن (2021م)، ودراسة محمد (2022م)؛ إذ أشارت إلى أهمية التفكير الأخلاقي والعناية به لدى الأطفال والناشئة في المراحل الدراسية؛ سواءً أكانت المرحلة الابتدائية وما بعدها أم المرحلة الثانوية، وإمكانية الاستفادة من المناهج الدراسية وطرق التدريس المختلفة في تنمية مهارات التفكير الأخلاقي وتعزيزها.

وتتنفق توجهات النظريات التربوية الحديثة مع فكرة ضرورة تعميق المعرفة من خلال بناء المتعلم للمعرفة الخاصة به وفق ميوله وقدراته واستعداداته، كما تركز على مهارات التفكير الأخلاقي، وربط الخبرات التربوية بواقع الحياة، وتنوع المهام والأنشطة؛ فقد أوصت بضرورة البحث عن إستراتيجيات تُسهم في إكساب المعرفة وظيفيًا، وتعميق المعرفة، وتنمية مهارات التفكير الأخلاقي مما يسهل عملية التعلم بعمق وكفاءة.

ومن تلك النظريات التربوية الحديثة نظرية "العقول الخمسة" التي قدّمها هوارد جاردنر Howard Gardner عام (2007م) في كتابه "خمسة عقول من أجل المستقبل"، وطرح فيها مجموعة من القدرات والكفاءات والعمليات العقلية التي يجب أن يتّصف بها الفرد في القرن الحادي والعشرين، وهي: العقل المتخصص، والعقل التركيبي، والعقل المبدع، والعقل المرن، والعقل الأخلاقي، وأكد أهمية توظيفها في العملية التعليمية ووضع صيغ تعليمية وآليات جديدة وفق تلك العقول؛ لإعداد متعلمين لديهم القدرة على التكيف مع مجتمع المعرفة والتطور التكنولوجي، وتمكينهم من المهارات والقيم الأساسية (Gardner, 2008).

وهي نظرية تغطي عديداً من الجوانب المعرفية والإنسانية - لدى المتعلمين - التي يمكن صقلها في المدرسة، وتسعى نحو توظيف استخدامات واسعة المدى للعقل؛ حيث إن العقول الثلاثة الأولى (العقل المتخصص، والعقل التركيبي، والعقل المبدع) تتعامل أساساً مع صيغ معرفية (Peer, 2014)؛ فالعقل المتخصص (Disciplined mind) قائم على تراكم الخبرات لدى الفرد، فيرى المعرفة المتمثلة في نتاج المعلومات المتخصصة على أنها الوسيلة لاكتساب خبرات أفضل، واستخدامها في التفكير وحل المشكلات، أما العقل التركيبي (Synthetic mind) فيتضمن القدرة على البحث داخل مجموعات هائلة من مصادر المعرفة المتباينة، واختيار المناسب منها، وجمع هذه المعارف جمعاً أكثر عمقاً، وتقويمها وتنظيمها بصورة مترابطة، أما العقل المبدع (Creative mind) فهو الذي يذهب إلى ما هو أبعد من المعرفة والتراكيب الموجودة؛ أي يذهب إلى عمق المعرفة (الزيات، 2021م)، وأما العقل المرن، والعقل الأخلاقي فيتناولان علاقات إنسانية بحتة (Peer, 2014).

ويشير جاردنر (2007م) إلى أن العقل المرن (Respectful mind) هو قدرة الفرد على التعامل مع الآخرين على الرغم من اختلافهم في الأفكار والمعتقدات والقيم والتقاليد، ويتميز هذا العقل بتقبل الآخر المختلف، ومن ثمّ فهو يساعد المتعلم للتعايش والتسامح مع أفراد المجتمع، أما العقل الأخلاقي (Ethical mind) فهو الذي يمتلك القدرة على القيام بالمسؤوليات المختلفة التي يكلف بها من مجتمعه، مع التمسك بالمواطنة الصالحة والوعي بأدواره لممارستها، ويمثّل إطاراً من النزاهة والقيم الأخلاقية.

وتنبع أهمية نظرية العقول الخمسة في التدريس من الأسس التي تنطلق منها؛ فهي نظرية تسهم في تعزيز التعلم المستمر لكونها تشجع التعلم الذاتي، والذي يُعد من الركائز التي تستهدفها رؤية المملكة 2030 من خلال مبادرات وزارة التعليم، وبرنامج تطوير الموارد البشرية (2021م) الذي يركز على مهارات المستقبل، وهذه النظرية - كذلك - تتناول الجانب المعرفي وجانب بناء الشخصية لدى المتعلمين؛ إذ تنظر إلى التعلم على أنه عملية تكاملية بين الجانب العقلي والجانب الوجداني، ويتضح ذلك من تنوع العقول في هذه النظرية التي تستهدف توجيه الإجراءات التدريسية لإعمالها، وأكدت مصطفى (2020م) ضرورة الاهتمام بتدريب

المتعلمين على امتلاك هذه العقول الخمسة وتوظيفها في العملية التعليمية لمواجهة تحديات المستقبل، من خلال تطوير الطرائق التدريسية والاهتمام باستراتيجيات تدريسية تعتمد على عقول المتعلمين واستثمارها استثماراً أمثل.

وقد أجرت لين رينالدي (Rinaldi, 2013) دراسة هدفت إلى تعرّف أثر برنامج تدريبي معرفي قائم على العقول الخمسة والذكاء الذاتي في تنمية هذه العقول، وتنمية مهارات حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذا التصميم شبه التجريبي، وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية العقول الخمسة، ومهارات حل المشكلات الرياضية، وتحسين الأداء لدى طلاب المجموعة التجريبية، وكذلك أجرى أوزكان وهيدروجلو (Ozkan and Hidiroglu, 2021) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين العقول الخمسة لجاردنر ومهارات التفكير الحسابي، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية كبيرة جداً بين العقل المحترم والأخلاقي ومهارات التفكير الحسابي، وعلاقة ارتباطية كبيرة بين العقل المتخصص والتركيبى والمبدع ومهارات التفكير الحسابي.

وأجرت سعد (2022م) دراسةً بهدف تحسين اليقظة العقلية وتنمية الفهم العميق لتلاميذ المرحلة الابتدائية، من خلال تدريس الاقتصاد المنزلي باستخدام التوليف بين إستراتيجيات مفاتيح المفكرين وتطبيقات نظرية العقول الخمسة، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لأداتي الدراسة لصالح التطبيق البعدي؛ مما يدل على فاعلية إستراتيجيات مفاتيح المفكرين وتطبيقات نظرية العقول الخمسة في تحسين اليقظة العقلية، وتنمية الفهم العميق لدى التلميذات، كما أجرى علي وكاظم (2022م) دراسةً هدفت إلى تعرّف فاعلية استراتيجية مقترحة وفق نظرية العقول الخمسة في التحصيل لدى طلبة كليات التربية الأساسية، وكشفت نتائج الدراسة عن تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق الاستراتيجية المقترحة على المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية.

وأجرت عسيري (2022م) دراسة هدفت إلى تعرّف أثر نموذج تدريسي قائم على نظرية العقول الخمسة في تنمية مهارات التفكير التحليلي في اللغة العربية، لدى طالبات المرحلة المتوسطة، فاستخدمت المنهج شبه التجريبي، وقد أظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية في اختبار التفكير التحليلي؛ لصالح طالبات المجموعة التجريبية، وهدفت دراسة المقطري وردمان (2023م) إلى تعرّف أثر برنامج قائم على نظرية العقول الخمسة لجاردنر في تنمية التفكير الإبداعي، لدى الطلبة الجامعيين بكلية التربية قسم الرياضيات، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطلبة في التطبيقين القبلي والبعدي

لاختبار التفكير الإبداعي ككل، ومهاراته كل على حدة لصالح التطبيق البعدي، كما أظهرت النتائج وجود أثر قوي للبرنامج القائم على نظرية العقول الخمسة لجاردنر في تنمية التفكير الإبداعي. ومما تقدم، يمكن القول إنَّ تبني معلم العلوم الشرعية نظرية العقول الخمسة قد يطور من تدريس الفقه؛ إذ تراعي استخدام طرق التدريس وإستراتيجياته التي تضمن الدور الإيجابي للمتعلم وعدم حصره في زاوية كونه وعاء لتلقي المعلومات وحفظها، وذلك من خلال تصميم مواقف تعليمية يكون فيها المتعلم مسؤولاً عن تعلمه وعن تنظيم بيئته المعرفية، والربط بين المعرفة السابقة والمعرفة الجديدة التي يتوصل إليها من خلال جهده وأدائه الشخصي في الموقف التعليمي، كما تسهم في تكوين مجموعة من القيم والبنى المعرفية الصحيحة والافتقاعات التي تشكّل للمتعلم مرجعية في التعامل مع الذات والآخرين والتميز بين الصواب والخطأ.

مشكلة الدراسة:

تُعد تنمية مستويات عمق المعرفة الفقهية بما تتطلبه من مهارات للتفكير أحد الأهداف المهمة لتعلّم الفقه وتعليمه بالمرحلة الثانوية؛ فقد نصّت الأهداف العامة لتدريس مقرر الفقه في المرحلة الثانوية على: "أن يستشعر الطلاب مشكلات المجتمع، ويتدربوا على التماس الحلول الشرعية لها، وأن يقوّى حرصهم على تطبيق الأحكام الشرعية في حياتهم". (وثيقة العلوم الشرعية، 1434هـ)، وأشار عيد وخلود خصاونة (1432هـ) إلى أن من أهم أهداف تدريس الفقه الإسلامي بناء عقلية علمية بالتدرب على المنهج العلمي في الاستدلال، والقياس، والبحث، وحل المشكلات الفقهية، وتدريب المتعلمين على كيفية استخلاص الأحكام الشرعية من أدلتها التفصيلية من القرآن الكريم والسنة المطهرة؛ لتوظيفها في مواجهة المشكلات والظروف المستجدة. وأكدوا - أيضاً - الاهتمام بالمشكلات المستجدة التي تعرض للمتعلمين في العبادات والمعاملات؛ لتقدم الحلول الشرعية المناسبة لها مع الدليل.

وقد أوصت العديد من الدراسات، ومنها دراسة عاصم (2017م)، ودراسة حسن (2018م)، ودراسة حسين (2019)، ودراسة سلام (2019م)، ودراسة أحمد (2020م)، ودراسة كيم وريليا بوركهاوزر شيرر وريتش (Kim, Relyea, Burkhauser, Scherer and Rich, 2021) بإجراء دراسات تجريبية لتنمية مستويات عمق المعرفة باعتباره أحد نواتج التعلم المهمة في مناهج التعليم بمختلف مراحله. وعلى الرغم من أهمية مستويات عمق المعرفة الفقهية لدى المتعلمين، والتي تشكّل اللبنة الأساسية لعناصر البناء المعرفي الفقهي؛ فإن الدراسات والبحوث في هذا المجال تؤكد أنّ المتعلمين يعانون من ضعف في عمق المعرفة الفقهية وقصور في تطبيق أحكامه، منها: دراسة القرني (2013م)، ودراسة محمود (2014م)، ودراسة الربيعان (2020م) وتكاد تجمع هذه الدراسات على أن المتعلمين بحاجة إلى مزيد من الاهتمام في مجال تنمية عمق المعرفة الفقهية.

وللتحقق من وجود هذه المشكلة، أجرت الباحثة دراسةً استطلاعيةً؛ لقياس مستويات عمق المعرفة الفقهية لدى طالبات الصف الثالث الثانوي؛ إذ أعدت اختباراً لقياس مستويات عمق المعرفة الفقهية في موضوعات مقرر الفقه (2) لعام 1444هـ، وطُبِّق الاختبار على عينة من طالبات الصف الثالث الثانوي بلغ عددهن (40) طالبة، وكانت نتائج الاختبار تشير إلى أن الطالبات حصلن على نسبة (80%) في مستوى استدعاء المعرفة، ونسبة (70%) في مستوى تطبيق المفاهيم والمهارات، في حين أنهن حصلن في مستوى التفكير الإستراتيجي على نسبة (37%)، وحصلن على نسبة (20%) في مستوى التفكير الممتد؛ مما يشير إلى أن هناك ضعفاً لدى الطالبات في مستويات عمق المعرفة الفقهية، وقد يكون سبب هذا الضعف استخدام معلمات الفقه الطرق التقليدية في تدريس مقرر الفقه لطالباتهن، وقلة تفعيل الإستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تساعد الطالبات في تنمية عمق المعرفة الفقهية، ويؤيد ذلك ما توصلت إليه الدراسات السابقة، ومنها دراسة بدرية آل حامد والسيف (2020م) إلى أن الطريقة السائدة في تدريس الفقه هي الطريقة التي تعتمد على التلقين والحفظ المؤقت، كما أشارت دراسة الحربي وطلافة (2019م) إلى وجود قصور في الأساليب والإستراتيجيات المتبعة في تدريس مقرر الفقه.

واستجابةً لما توصي به المؤتمرات العلمية التي تُعنى بتنمية التفكير الأخلاقي، مثل مؤتمر تعليم التفكير (2018م) المنعقد في الإمارات العربية المتحدة، ومؤتمر مهارات المستقبل وتنميتها وتقييمها (2018م) المنعقد بالمملكة العربية السعودية، ومؤتمر مخرجات التعليم في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية المملكة 2030 (2019م) المنعقد بالمملكة العربية السعودية، ومؤتمر الاتجاهات الحديثة في العلوم التربوية (2022م) المنعقد بالمملكة العربية السعودية، وقد ركزت هذه المؤتمرات على النظريات والبرامج والمناهج وطرق التدريس والأنشطة التدريسية وتوظيف التقنية في سبيل تنمية التفكير بأنماطه، والأخلاقي بشكل خاص، وأوصت بضرورة تنمية تعلّم التفكير ومهاراته وفق أحدث المستجدات النظرية والتطبيقية، واستشرف معالم التحديات التي تواجه تعليم التفكير مبدئياً في المراحل التعليمية كافة، وتطوير أساليب تدريسه وطرقها وتطويره في المناهج التعليمية المتنوعة.

كما أوصت العديد من الدراسات، كدراسة ريم سعدون (2016م)، ودراسة الخازن (2021م)، ودراسة محمد (2022م)، بزيادة الاهتمام بتنمية مهارات التفكير الأخلاقي، وإعادة النظر في طرائق التدريس المتبعة لتنمية مهاراته، وبيان أثرها في سلوك الفرد والمجتمع، وكذلك بإجراء مزيد من الدراسات والبحوث في مجال مهارات التفكير الأخلاقي في مرحلة المراهقة وذلك لندرتهما.

وعلى الرغم من أهمية مهارات التفكير الأخلاقي فإن نتائج بعض الدراسات قد كشفت عن ضعف مستوى التفكير الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية، كدراسة منيرة المرعب (2001م) التي أشارت إلى أن درجة التفكير الأخلاقي لدى عينة من الإناث في سن المراهقة والرشد في المملكة العربية السعودية، تقع

في المرحلتين الانتقاليتين الثانية والثالثة؛ اللتين تشيران إلى مستوى ضعيف للتفكير الأخلاقي، كما كشفت دراسة الدعجاني (2010م)، ودراسة العصيل (2017م)، ودراسة السميح (2019م) عن ضعف إسهام طرق تدريس العلوم الشرعية المستخدمة في إكساب المتعلمين مهارات التفكير الأخلاقي، ونقص إلمام معلمي العلوم الشرعية بطرق التدريس الحديثة ونماذجه وقلة درايتهم بألية استخدامها واقتناعهم بأهميتها. وبناء على ما سبق فإن الدراسة الحالية تسعى إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريسي قائم على نظرية العقول الخمسة في تنمية عمق المعرفة الفقهية، ومهارات التفكير الأخلاقي لدى طالبات المرحلة الثانوية.

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. الكشف عن فاعلية برنامج تدريسي قائم على نظرية العقول الخمسة في تنمية عمق المعرفة الفقهية لدى طالبات المرحلة الثانوية.
2. الكشف عن فاعلية برنامج تدريسي في الفقه قائم على نظرية العقول الخمسة في تنمية مهارات التفكير الأخلاقي لدى طالبات المرحلة الثانوية.

أسئلة الدراسة:

1. ما فاعلية برنامج تدريسي قائم على نظرية العقول الخمسة في تنمية عمق المعرفة الفقهية لدى طالبات المرحلة الثانوية؟
2. ما فاعلية برنامج تدريسي في الفقه قائم على نظرية العقول الخمسة في تنمية مهارات التفكير الأخلاقي لدى طالبات المرحلة الثانوية؟

فرضيات الدراسة:

1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$ بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار عمق المعرفة الفقهية.
2. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$ بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير الأخلاقي.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يأتي:

أولاً: الأهمية النظرية:

1. تأتي الدراسة استجابةً لتطوير العملية التعليمية وتجويدها بما يحقق أهداف رؤية المملكة 2030 التي أكّدت جعل المتعلم محور العملية التعليمية والمسهّم الفعال في بناء بنيته المعرفية من أجل بناء جيل يتميز بالإبداع.

2. قدمت الدراسة تأصيلًا علميًا لإطار البرنامج التدريسي القائم على نظرية العقول الخمسة، والذي قد يكون له دور في تنمية عمق المعرفة الفقهية ومهارات التفكير الأخلاقي لدى المتعلمين.
3. قد تكون الدراسة الحالية نواة لبحوث جديدة لإثراء الأدب العربي بالمزيد من الدراسات حول نظرية العقول الخمسة.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

1. المختصون: لفت أنظار المسؤولين عن العملية التعليمية إلى أهمية نظرية العقول الخمسة في تنمية عمق المعرفة الفقهية ومهارات التفكير الأخلاقي؛ لكون ذلك يتوافق مع التوجهات الحديثة التي تنادي بتكوين مهارات القرن الحادي والعشرين لجعل الطالب عنصرًا فاعلًا في مجتمعه، قادرًا على مواجهة تحدياته ومشكلاته وحلها.
2. المعلمات: قدمت الدراسة برنامجًا تدريسيًا قائمًا على نظرية العقول الخمسة لمعلمي العلوم الشرعية ومعلماتها يمكنهم الاسترشاد به لتدريس الوحدة الإجرائية وجميع وحدات مقرر الفقه، كما قدمت اختبار عمق المعرفة الفقهية، ومقياس مهارات التفكير الأخلاقي، والذي يمكن أن يستخدمه مُعَلِّمُو العلوم الشرعية ومعلماتها لقياس هذه المستويات لدى طلبتهم.
3. المشرفات التربويات: تشجيعهن على تبني نظرية العقول الخمسة في تدريس العلوم الشرعية، وتدريب المعلمات عليها وتقييم أدائهن في ضوءها.
4. طالبات المرحلة الثانوية: مساعدتهن على تنمية مستويات عمق المعرفة الفقهية، ومهارات التفكير الأخلاقي لديهن.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج التجريبي بتصميمه شبه التجريبي؛ نظرًا لملاءمته طبيعة الدراسة، في إجراءات تطبيق البرنامج التدريسي من خلال التصميم القائم على استخدام مجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية تدرس وفقًا لنظرية العقول الخمسة، والأخرى ضابطة تدرس بالطريقة الاعتيادية؛ وذلك لبيان أثر المتغير المستقل (البرنامج التدريسي القائم على نظرية العقول الخمسة) على المتغيرَيْن التَّابِعَيْنِ (مستويات عمق المعرفة، ومهارات التفكير الأخلاقي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي).

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة الحالية من جميع طالبات الصف الثالث الثانوي بمدارس التعليم العام الحكومية التابعة لإدارة التعليم بمحافظة الخرج للفصل الدراسي الثالث من العام الدراسي (1444هـ) والبالغ عددهن (3329) طالبة وفقًا لإحصاءات عام 1444هـ التي تم الحصول عليها من إدارة التعليم بالخرج.

عينة الدراسة:

اختارت الباحثتان المدرسة الثانوية الخامسة بالطريقة القصديّة؛ نظراً لأن المدرسة تطبق نظام المقررات الذي يعد مقرر الفقه 2 الذي بني البرنامج في ضوئه ضمن المقررات التي قرّرت على طالبات الصف الثالث الثانوي في الفصل الدراسي الثالث وفقاً للخطة الدراسية لعام 1444هـ، كما تُعد مدرسة الثانوية الخامسة من المدارس المتميزة على مستوى المحافظة، فضلاً عن حداثة المبنى وما ارتبط به من المواصفات والتجهيزات المطلوبة، والتجاوب الذي وجدته الباحثتان من فائدة المدرسة ومعلماتها، وتكوّنت عينة الدراسة من (44) طالبة من طالبات الصف الثالث الثانوي، وتم توزيعهن عشوائياً إلى مجموعتين متكافئتين، وفقاً لذلك تم اختيار الفصل (2/3) ليمثّل المجموعة التجريبية للدراسة وفق نظرية العقول الخمسة، وعدد الطالبات فيه (21) طالبة، والفصل (1/3) ليمثّل المجموعة الضابطة التي ستدرس بالطريقة المعتادة، وعدد الطالبات فيه (23) طالبة.

متغيرات الدراسة:

أولاً: المتغير المستقل: تمثّل في البرنامج التدريسي القائم على نظرية العقول الخمسة.
ثانياً: المتغيرات التابعة: تمثّلت في مستويات عمق المعرفة الفقهية (التذكر - إعادة الانتاج، تطبيق المفاهيم والمهارات، التفكير الاستراتيجي، التفكير الممتد) ومهارات التفكير الأخلاقي (الحساسية الخلقية، الاستدلال الخلقى، الاختيار الخلقى، الحكم الخلقى).

مواد الدراسة وأدواتها:

لتحقيق أهداف الدراسة، والإجابة عن أسئلتها، استُخدمت المواد والأدوات الآتية:

1. برنامج تدريسي قائم على نظرية العقول الخمسة لتنمية عمق المعرفة الفقهية ومهارات التفكير الأخلاقي.
2. اختبار عمق المعرفة الفقهية من إعداد الباحثة.
3. مقياس مهارات التفكير الأخلاقي من إعداد الباحثة.

التطبيق الاستطلاعي لاختبار عمق المعرفة الفقهية، ومقياس التفكير الأخلاقي.

طُبِّقَت أداتا الدراسة يوم الأحد الموافق 1444/9/11هـ، على عينة من مجتمع الدراسة اختيرت عشوائياً، وعددها (30) طالبة من طالبات الصف الثالث الثانوي من خارج عينة الدراسة؛ وذلك من أجل تعرف مدى وضوح تعليمات الأدوات، وحساب زمن الإجابة، والتحقق من الخصائص السيكومترية لأداتي الدراسة، وتبين أن قيم معاملات صدق الاتساق الداخلي لأداتي الدراسة دالة عند مستوى الدلالة (0.05) و(0.01)، كما تبين أن معامل ثبات الأدوات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ عالية، ونظراً لأن الاختبار يتضمّن أسئلة موضوعية (وهي الأسئلة التي تكون الإجابة عنها بصحّ أو خطأ، بحيث تُعطى درجة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة)، وكذلك أسئلة مقالية تتراوح درجتها من صفر إلى أكثر من درجة، فقد

حَسَبَت الباحثة معاملات السهولة والصعوبة للاختبار وفق نوعية الأسئلة سواء أكانت موضوعية أم مقالِيَّةً، وفيما يتعلق بالأسئلة الموضوعية أوضحت الدراسة أن قيم معاملات السهولة تراوحت بين (30% إلى 56.7%)، كما تراوحت معاملات الصعوبة بين (43.3% إلى 70%)، وهي قيم مقبولة ومناسبة، وتوضَّح صلاحية الاختبار للتطبيق؛ إذ يرى علام (2007م)، أنه إذا كان معامل الصعوبة أقل من (25%) يعد السؤال صَعْبًا، أما إذا زاد عن (75%) فيعد السؤال سَهْلًا، وما يقع بينهما يعتبر متوسط الصعوبة. كما تبين أن قيم معاملات التمييز لفقرات الاختبار الموضوعية قد تراوحت بين (37.5%، 62.5%) وهي قيم مقبولة ومناسبة؛ إذ أشار علي (2010م، ص170) إلى أن معامل التمييز يقبل إذا تراوحت قيمته بين 0,20 إلى 1+ لكل فقرة.

وفيما يتعلق بالأسئلة المقالِيَّة تبين أن قيم معاملات السهولة لفقرات الاختبار المقالِيَّة قد تراوحت بين (30.8% إلى 51.7%)، كما تراوحت معاملات الصعوبة بين (48.3% إلى 69.2%)، وهي قيم مقبولة ومناسبة وتوضَّح صلاحية الاختبار للتطبيق.

كما تبين أن معاملات التمييز لفقرات الاختبار المقالِيَّة قد تراوحت بين (37.5%، 68.8%) وهي قيم مقبولة ومناسبة.

إجراءات تطبيق الدراسة:

بعد الانتهاء من إعداد أدوات الدراسة وموادها بصورتها النهائية طبَّقت الباحثتان الدراسة الحالية، وقد تضمَّنت إجراءات التطبيق ما يأتي:

1. الحصول على خطاب مدير إدارة التخطيط والتطوير بالإدارة العامة للتعليم في محافظة الخرج، والموجه إلى مديرة المدرسة الثانوية الخامسة بالدلم بمحافظة الخرج، والتي وقع عليها الاختيار العشوائي؛ لتسهيل مهمة الباحثتَيْن في تطبيق الدراسة.
2. زيارة مدرسة الثانوية الخامسة بالدلم بمحافظة الخرج، ومقابلة مديرة المدرسة ومعلمات العلوم الشرعية للصف الثالث الثانوي؛ لتوضيح أهداف الدراسة، وأهميتها، وطبيعة البرنامج التدريسي، وآلية تطبيقه، وقد تم الاتفاق مع مديرة المدرسة على أن تتولى الباحثتان مهمة تدريس مجموعتي الدراسة، وأبدت مديرة المدرسة ومعلمات العلوم الشرعية للصف الثالث الثانوي تجاوبًا، وتعاونًا مع الباحثتَيْن.
3. الاختيار العشوائي لعينة الدراسة، وقد وقع الاختيار على فصل (2/3) ليمثل المجموعة التجريبية، وعددهنَّ (21) طالبة، وفصل (1/3) ليمثل المجموعة الضابطة، وعددهنَّ (23) طالبة، وبذلك تم التوصل إلى مجموعتي الدراسة، وهما الفصلان اللذان تضمهما مدرسة الثانوية الخامسة بالدلم.
4. للتحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة في مستويات عمق المعرفة الفقهية، ومهارات التفكير الأخلاقي: تم التطبيق القبلي لاختبار المعرفة الفقهية، وكذلك لمقياس مهارات التفكير الأخلاقي على عينة الدراسة يوم

الإثنين الموافق 1444/10/11هـ، وبعد تصحيح المقياس استُخدم اختبار (ت)؛ وبينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي الدراسة في التطبيق القبلي للاختبار والمقياس؛ مما يدل على تكافؤ المجموعتين في المعرفة الفقهية والتفكير الأخلاقي.

5. قامت الباحثتان بضبط المتغيرات التي يحتمل أن تؤثر على نتائج الدراسة؛ لضمان تحقيق أعلى مستوى من التكافؤ بين مجموعتي الدراسة، ومن هذه المتغيرات العمر الزمني للطالبات: تم حصر العمر الزمني للطالبات من واقع ملفاتها لدى إدارة المدرسة، وأوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي العمر الزمني لطالبات مجموعتي الدراسة؛ مما يدل على تكافؤ المجموعتين في متغير العمر الزمني، وكذلك متغير الجنس؛ حيث إنَّ جميع أفراد مجموعتي الدراسة من الإناث، وهذا يعد ضبطاً لمتغير الجنس، وأيضاً متغير الخبرات السابقة للطالبات؛ حيث تم الرجوع إلى نظام نور، وتبين للباحثين أن جميع الطالبات في مجموعتي الدراسة لم يسبق لهن دراسة المقرر.

الأساليب والمعالجة الإحصائية:

1. معامل السهولة والصعوبة والتمييز لاختبار عمق المعرفة الفقهية، ومقياس مهارات التفكير الأخلاقي.
2. معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)؛ للتحقق من ثبات اختبار عمق المعرفة الفقهية، وكذلك ثبات مقياس مهارات التفكير الأخلاقي.
3. حساب قيم معامل الارتباط بيرسون (Pearson)؛ للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لاختبار عمق المعرفة الفقهية، ومقياس مهارات التفكير الأخلاقي.
4. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
5. اختبار (T-Test) للعينتين المستقلتين (Independent Samples Test)؛ للتحقق من الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة، ودلالاتها ودلالاتهما الإحصائية.
6. معادلة مربع إيتا (η^2) (Eta Squared) لتحديد حجم تأثير المتغير المستقل (برنامج تدريسي قائم على نظرية العقول الخمسة)، على المتغير التابع (عمق المعرفة الفقهية ومهارات التفكير الأخلاقي) لدى عينة

الدراسة باستخدام المعادلة الآتية:

$$\text{معادلة حجم الأثر (مربع إيتا)} = \frac{\text{ت}2}{\text{ت}2 + \text{درجات الحرية}}$$

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

أولاً: عرض نتائج السؤال الأول وتفسيرها ومناقشتها:

نص السؤال الأول للدراسة على: ما فاعلية برنامج تدريسي قائم على نظرية العقول الخمسة في تنمية عمق المعرفة الفقهية لدى طالبات المرحلة الثانوية؟

وللإجابة عن هذا السؤال صيغت الفرضية الصفرية التي تنص على: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار عمق المعرفة الفقهية"، وللتحقق من صحة هذه الفرضية استخدمت الباحثة اختبار (ت)، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (1): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار عمق

المعرفة الفقهية

مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	متوسط الدرجات	عدد الطالبات	المجموعات	المستويات الفرعية للاختبار
*0.00	42	4.576	1.329	2.70	23	الضابطة	المستوى الأول: الاستدعاء
دالة			1.528	4.67	21	التجريبية	وإعادة الإنتاج
*0.00	42	5.059	0.885	2.65	23	الضابطة	المستوى الثاني: تطبيق المفاهيم
دالة			1.568	4.57	21	التجريبية	والمهارات
*0.00	42	12.651	0.635	2.30	23	الضابطة	المستوى الثالث: التفكير
دالة			1.711	7.14	21	التجريبية	الاستراتيجي
*0.00	42	9.383	0.887	2.83	23	الضابطة	المستوى الرابع: التفكير الممتد
دالة			1.868	6.90	21	التجريبية	
*0.00	42	10.109	2.574	10.48	23	الضابطة	الدرجة الكلية لجميع مستويات
دالة			5.451	23.29	21	التجريبية	الاختبار

* فروق دالة عند مستوى (0.05).

بالنظر إلى الجدول السابق يتضح وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مستويات عمق المعرفة الفقهية الفرعية، وكذلك الاختبار ككل عند التطبيق البعدي لاختبار عمق المعرفة الفقهية، لصالح متوسط درجات المجموعة التجريبية؛ إذ بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار ككل (23.29)، في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (10.48)، عند درجة حرية (42)، كما بلغت قيمة ت (10.109)، وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05). ولقياس حجم التأثير الذي أحدثته المعالجة التجريبية المتمثلة في البرنامج التدريسي القائم على نظرية العقول الخمسة في تنمية عمق المعرفة الفقهية، لدى طالبات الصف الثالث الثانوي، استُخدمت معادلة (مربع إيتا) (η^2)، ويشير علام (2007م) إلى أنه إذا كانت قيمة مربع إيتا تساوي (0,01) أو أقل فيعتبر حجم أثر

صغير، أما إذا كانت أقل من (0,06) (0,06) فيعتبر حجم أثر متوسط، وإذا كانت (0,14) (0,14) فأكبر فإنه يعتبر حجم أثر كبير (ص129)، كما أشار عزت (2016م) إلى أن قيمة مربع إيتا إذا بلغت (0,232) فإنها تقابل حجم أثر كبير جداً (ص284)، وبالتطبيق على قيم (ت) المستخرجة من الجدول المتعلقة بالفرض الأول من فروض الدراسة، والذي تم التحقق من صحته، يتضح أن قيم (مربع إيتا) جاءت على النحو الآتي:

جدول (2): قيم (مربع إيتا) لبيان أثر استخدام البرنامج التدريسي القائم على نظرية العقول الخمسة في تنمية عمق المعرفة الفقهية لدى طالبات الصف الثالث الثانوي

مربع إيتا (η^2)	درجة الحرية	مربع قيمة (ت)	قيمة (ت)	المستويات الفرعية للاختبار
0.33	42	20.940	4.576	المستوى الأول: الاستدعاء وإعادة الإنتاج
0.38	42	25.592	5.059	المستوى الثاني: تطبيق المفاهيم والمهارات
0.79	42	160.045	12.651	المستوى الثالث: التفكير الإستراتيجي
0.68	42	88.043	-9.383	المستوى الرابع: التفكير الممتد
0.71	42	102.193	10.109	الدرجة الكلية لجميع مستويات الاختبار

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة مربع إيتا (η^2) للدرجة الكلية لجميع مستويات عمق المعرفة الفقهية، والدرجة الكلية تتجاوز القيمة الدالة على الأهمية التربوية للنتائج الإحصائية، في البحوث التربوية والنفسية ومقدارها (0,14)؛ مما يدل على وجود أثر بدرجة كبيرة، ومهمة تربوياً لاستخدام البرنامج التدريسي القائم على نظرية العقول الخمسة في تنمية مستويات عمق المعرفة الفقهية، لدى طالبات الصف الثالث الثانوي، وبناءً على النتائج السابقة، يُرفض الفرض الأول من فروض الدراسة الحالية، ويُقبل الفرض البديل الذي ينص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار عمق المعرفة الفقهية، لصالح المجموعة التجريبية.

وتعزو الباحثتان تلك النتيجة إلى عدة عوامل، من أهمها: تضمن البرنامج التدريسي القائم على نظرية العقول الخمسة آليات وتطبيقات قد يكون لها دورٌ في تنمية مستويات عمق المعرفة الفقهية، لدى الطالبات من خلال معالجة المعلومات وتجهيزها بصورة أعمق؛ إذ تبدأ بمساعدة الطالبات على اكتساب المعارف الفقهية وتنظيمها وتكوينها؛ مما يسهل عملية استدعاء المعرفة الفقهية وإنتاجها، وربط المعلومات الفقهية الحالية بالمعلومات السابقة، وإيجاد العلاقات بين أجزاء المعرفة الفقهية والتوصل إلى استنتاجات ذات معنى، وتقديمها في إنتاج فقهي جديد، وهذا ما تؤيده نتائج دراسة أوكاك وأيسل (Ocak and Icel,2020) التي أكدت أن امتلاك المتعلمين للعقل المتخصص يرفع من مستوى التعلم العميق، والميل إلى التعلم المستمر مدى الحياة،

ودراسة سعد (2022م) التي أثبتت فاعلية تطبيقات نظرية العقول الخمسة في تحسين اليقظة العقلية وتنمية الفهم العميق.

كما أن تصميم البرنامج التدريسي القائم على نظرية العقول الخمسة بصورة متكامل فيها العقول الخمسة له أثر في بناء التفكير الإستراتيجي والتفكير الممتد لدى الطالبات، من خلال التنوع في المهام والأنشطة التعليمية التي تخرج بين الأنشطة الفردية والجماعية، القائمة على التحليل والتقييم والتركيب وإجراء الاستقصاءات لحل المشكلات الفقهية المضمنة في البرنامج، والتأمل فيما يعرض من مشكلات، وعدم التسرع في إصدار الأحكام، ومن ثم يكون التوصل إلى نتائج مقنعة، وكذلك التعاون فيما بين الطالبات لإنجاز المهام وتقبل الرأي والرأي الآخر، ويؤيد ذلك ما أشارت إليه دراسة لين رينالدي (Rinaldi, 2013) التي أكدت الأثر الإيجابي لنظرية العقول الخمسة في تنمية مهارات حل المشكلات، ودراسة رشا محمد (2019م) التي أظهرت نتائجها تحسناً ملحوظاً في مهارات الابتكار والإبداع لدى الطلاب من خلال خلق طرق جديدة للتفكير، وإيجاد حلول مبتكرة للمشكلات الجديدة، ودراسة أوزكان وهيدروجلو Ozkan and (Hidiroglu, 2021) التي أسفرت نتائجها عن وجود علاقة ارتباطية كبيرة جداً بين العقول الخمسة ومهارات التفكير، ودراسة كل من عسيري (1444هـ)، والمقطري (2023م) التي أثبتت نتائجها أثراً إيجابياً لنظرية العقول الخمسة في تنمية مهارات التفكير التحليلي، والتفكير الإبداعي.

وما تضمنه البرنامج التدريسي القائم على نظرية العقول الخمسة من تنوع في الاستراتيجيات والأساليب التدريسية بما يتوافق مع العقول الخمسة وترتيبها منطقيًا - قد يكون له أثر في رفع مستوى إيجابية الطالبات، وإفساح المجال أمامهن باستخدام عقولهن بأقصى قدرة ممكنة؛ مما أسهم في المشاركة النشطة في عملية التعلم ورفع مستوى عمق المعرفة الفقهية لديهن من خلال جمع المعلومات الفقهية وتحليلها وتفسيرها ومقارنتها وتصنيفها وامتلاك المهارات الأساسية لإدارة المعرفة، ويؤيد ذلك دراسة حسن (2018م)، ودراسة حسين (2019م)، ودراسة شكري (2019م)، ودراسة أحمد (2020م)، ودراسة سيد (2022م) التي أثبتت نتائجها فاعلية استخدام الاستراتيجيات التدريسية في تنمية مستويات عمق المعرفة، ودراسة علي وكاظم (2022م) التي أثبتت أن استخدام الاستراتيجيات القائمة على نظرية العقول الخمسة أسهمت في رفع مستوى التحصيل لدى الطلاب.

وكذلك إجراءات التدريس المرتبطة بتنفيذ الأنشطة التعليمية المضمنة في البرنامج التدريسي، وما يرتبط بها من أساليب تقويم تشخيصية وعلاجية، وتقديم تغذية راجعة أسهم إسهاماً كبيراً في تنمية عمق المعرفة الفقهية لديهن؛ إذ تتعرف الطالبات قوِّراً على نتائج تعلمهن، ومكمن الخطأ، والعمل على استدراكه، وعدم الوقوع فيه؛ مما جعل الطالبة مسؤولة عن مسار تعلمها، ويؤيد ذلك دراسة صبري (2020م) التي أثبتت نتائجها فاعلية نظرية العقول الخمسة في تحقيق الاستقلالية والاعتماد على النفس في عملية التعلم.

كما ساعد البرنامج التدريسي في تحقيق اندماج الطالبات في بيئة التعلم من خلال العمل في مجموعات تعاونية تشاركية، وإتاحة الفرصة لهن في إعطائهن حرية التعبير، وتبادل الآراء مع بعضهن في أثناء القيام بمهام التعلم، وهذا من شأنه أن يساعد في تنمية مستويات عمق المعرفة الفقهية، ويؤيد ذلك دراسة سلام (2019م)، ودراسة عبد الرحيم (2020م)، ودراسة أبو مغنم وأحمد (2021)، ودراسة كيم وآخرين (Kim et al., 2021).

ثانياً: عرض نتائج السؤال الثاني وتفسيرها ومناقشتها:

نص السؤال الثاني للدراسة على: "ما فاعلية برنامج تدريسي في الفقه قائم على نظرية العقول الخمسة في تنمية مهارات التفكير الأخلاقي لدى طالبات المرحلة الثانوية؟"
وللإجابة عن هذا السؤال صيغت الفرضية الصفرية التي تنص على: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير الأخلاقي، وللتحقق من صحة هذه الفرضية استخدمت الباحثة اختبار (ت) والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (3): دلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير الأخلاقي

مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	متوسط الدرجات	عدد الطالبات	المجموعات	مهارات التفكير الأخلاقي
*0.00	42	9.006	1.974	6.48	23	الضابطة	الحساسية الخلقية
دالة			1.284	11.05	21	التجريبية	
*0.00	42	7.813	2.042	11.52	23	الضابطة	الاستدلال الخلقية
دالة			1.774	16.05	21	التجريبية	
*0.00	42	12.154	1.308	7.43	23	الضابطة	الاختيار الخلقية
دالة			0.740	11.38	21	التجريبية	
*0.00	42	9.048	2.190	9.39	23	الضابطة	الحكم الخلقية
دالة			2.376	15.62	21	التجريبية	
*0.00	42	14.655	4.185	34.83	23	الضابطة	الدرجة الكلية لجميع مهارات المقياس
دالة			4.538	54.10	21	التجريبية	

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات التفكير الأخلاقي الفرعية، وكذلك المقياس ككل عند التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير الأخلاقي، لصالح متوسط درجات المجموعة التجريبية؛ إذ بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في المقياس ككل (54.10)، في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (34.83)، عند درجة حرية (42)، كما بلغت قيمة ت (14.655)، وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

ولقياس حجم التأثير الذي أحدثته المعالجة التجريبية المتمثلة في البرنامج التدريسي القائم على نظرية العقول الخمسة في تنمية مهارات التفكير الأخلاقي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي، استُخدمت معادلة (مربع إيتا) (η^2). وبالتطبيق على قيم (ت) المستخرجة من الجدول والمتعلقة بالفرض الثاني من فروض الدراسة، والذي تم التحقق من صحته، يتضح أن قيم (مربع إيتا) جاءت على النحو الآتي:

جدول (4): قيم (مربع إيتا) لبيان أثر استخدام البرنامج التدريسي القائم على نظرية العقول الخمسة في تنمية مهارات التفكير الأخلاقي لدى طالبات المرحلة الثانوية

المهارات الفرعية للمقياس	قيمة (ت)	مربع قيمة (ت)	درجة الحرية	مربع إيتا (η^2)
الحساسية الخلقية	9.006	81.103	42	0.66
الاستدلال الخلفي	7.813	61.050	42	0.59
الاختيار الخلفي	12.154	147.713	42	0.78
الحكم الخلفي	9.048	81.864	42	0.66
الدرجة الكلية للمقياس	14.655	214.758	42	0.84

يتبين من الجدول السابق أن قيمة مربع إيتا (η^2) لجميع مهارات التفكير الأخلاقي تتجاوز القيمة الدالة على الأهمية التربوية للنتائج الإحصائية في البحوث التربوية والنفسية ومقدارها (0.14)؛ مما يدل على وجود أثر بدرجة كبيرة، ومهمة تَرْبُويًا لاستخدام البرنامج التدريسي القائم على نظرية العقول الخمسة في تنمية مهارات التفكير الأخلاقي، لدى طالبات الصف الثالث الثانوي.

وبناءً على النتائج السابقة، يُرْفَضُ الفرض الثاني من فروض الدراسة الحالية، ويُقَبَلُ الفرض البديل الذي ينصّ على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير الأخلاقي لصالح المجموعة التجريبية.

وتعزو الباحثتان تلك النتيجة إلى عدة عوامل، من أهمها: تضمن البرنامج التدريسي مواقف ومشكلات أخلاقية من واقع حياة الطالبات، قد يكون لها دور في مساعدة الطالبات على تأمل الموقف جيداً، وإثارة مشاعرهن نحوها، ومن ثم القدرة على تحديد المشكلات وفهماها؛ مما أسهم في تنمية مهارات الحساسية الخلقية لدى الطالبات، وجاءت هذه النتيجة متفقتة مع ما أكده كولبرج Kohlberg من أن التفكير الأخلاقي يمكن أن يتطور تَرْبُويًا، وأن أفضل طريقة لمساعدة الطالبة على تنمية التفكير الأخلاقي هي وضعها أمام مشكلات وقضايا أخلاقية للتفكير فيها، والبحث عن حلول لها، واتخاذ قرارات صائبة، فهذا التدريب العقلي على مواجهة القضايا الأخلاقية هو الذي يؤدي إلى نمو التفكير الأخلاقي تَدْرِيجيًا من المراحل الدنيا إلى المراحل العليا، ويؤيد ذلك دراسة العماج (1439هـ)، ودراسة القطيم (1443هـ)؛ إذ توصلتا إلى أن التعرُّض لمواقف وقضايا أخلاقية مرتبطة بواقع المتعلمين له دور في تنمية مهارات التفكير الأخلاقي، ودراسة محمد (2019)

التي أثبتت نتائجها أثرًا إيجابيًا لنظرية العقول الخمسة في تنمية طرق تفكير مناسبة لتحليل المشكلة وتحديدها، والتنبؤ بالنتائج المترتبة على المشكلة الأخلاقية.

كما احتوى البرنامج التدريسي على أنشطة تعليمية متنوعة مفتوحة النهايات؛ مما أتاح الفرصة للطالبات لمناقشة القضايا الأخلاقية بطريقة تقوم على التعاون وتبادل الخبرات، وتقبل النقد، وإتاحة الفرصة في إبداء الآراء دون تحيز، وإثارة التناقض بين وجهات نظرهن وآرائهن، بالإضافة إلى تنمية القيم الأخلاقية المرتبطة بالتسامح والتعاون والاحترام والأمانة والصدق، وغيرها من القيم التي يمكن أن تكون أساسًا للتفكير الأخلاقي لدى الطالبات؛ مما قد يكون له الأثر في إحساس الطالبات بالقضايا والمواقف الأخلاقية المطروحة التي ترتبط في معظمها بجيآهن العامة والخاصة، ويؤيد ذلك دراسة ربحاب نصر (2012م)، ودراسة أحمد (2019م) التي أظهرت نتائجها دور الأنشطة التعليمية المتنوعة والمناقشات الجماعية في تنمية مهارات التفكير الأخلاقي، ودراسة إبراهيم (2021م) التي أثبتت فاعلية نظرية العقول الخمسة في تنمية القيم الأخلاقية لدى المتعلمين، ودراسة أوزكان (Özkan, 2021) ودراسة يوسف وآخرين (Yusoff et al., 2022) التي أظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطية بين التفكير الأخلاقي وتنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المدارس الثانوية.

كما استثمر البرنامج التدريسي آليات وتطبيقات العقل التركيبي والمبدع في تنمية المعرفة الأخلاقية لدى الطالبات، وتنمية القدرة على التمييز بين التصرفات الصحيحة والخاطئة والأحكام الفقهية المرتبطة بها، كما عزز من قدرة الطالبات على الاستنباط والاستقراء للمواقف الأخلاقية والأحكام المرتبطة بها من خلال الانتقال بين جزئيات المشكلة، والوصول إلى تعميمات تطبقها في اختيار الحلول المناسبة واستنتاج حقائق جديدة، أو مبادئ أخلاقية تتعلق بالموقف الأخلاقي، ومن ثم أصبح التعلم ذا معنى؛ مما قد يكون له دور في تنمية مهارات الاستدلال الخلقى لدى الطالبات، ويؤيد ذلك دراسة محمد (2018م)، ودراسة محمد (2022م)؛ إذ توصلتا إلى أن التفكير الإبداعي وإعمال العقل والمشاركة الإيجابية في التعامل مع المشكلات الأخلاقية له دور في تنمية مهارات التفكير الأخلاقي، وكذلك دراسة أحمد (2019م) التي أشارت نتائج دراسته إلى أن جمع المعلومات المرتبطة بالموقف الأخلاقي وتصنيفها ومعالجتها مكّنت الطالب من تعرف المفاهيم المرتبطة بالموقف الأخلاقي، وتقديم تفسير للاختيار الأخلاقي.

كما أن تصميم البرنامج التدريسي بصورة تتكامل فيها الحقائق والمفاهيم والمعارف الفقهية والمهارات والمواقف التعليمية وأساليب جذب انتباه الطالبات، والتأثير المباشر على فهمهن واستيعابهنَّ ومهاراتهن الوجدانية؛ له أثر في زيادة وعي الطالبات بالمواقف والمشكلات الأخلاقية، والحياد وعدم التحيز عند مواجهة المواقف الأخلاقية، ومن ثم تنمو مهارة الحكم الأخلاقي وتحسن لدى الطالبات، ويؤيد ذلك دراسة العضيديان (1439هـ) التي أثبتت نتائجها أن إتاحة الفرصة للطالبات للبحث والحوار والمناقشة وإبداء الرأي لفهم القضايا والمشكلات الأخلاقية له دور في تنمية اتخاذ القرار والحكم الأخلاقي السليم.

وكذلك التنوع في إستراتيجيات التدريس المضمنة في البرنامج التدريسي؛ إذ تضمن التعلم التعاوني، والأسئلة السابرة، ولعب الأدوار، والمناقشة النشطة، والعصف الذهني، والتي سمحت للطالبات بطرح أفكارهن وحلولهن في الموقف التعليمي، وبيان مدى جدية الحلول بناءً على المسوغات المطروحة، بالإضافة إلى إدارة الحوار بين الطالبات واستفادة بعضهن من بعض، وتبادل الخبرات فيما بينهما - قد يكون له دور في إدراك أهمية التفكير الأخلاقي بالنسبة لكل طالبة؛ مما أدى إلى نمو مهارات التفكير الأخلاقية لدى الطالبات وتحسينها، ويؤيد ذلك دراسة كل من صبحي (2017م)، ومصطفى (2019م) التي أثبتت فاعلية الإستراتيجيات التدريسية في تنمية التفكير الأخلاقي لدى الطالبات.

ثانياً: توصيات الدراسة:

- في ضوء ما توصلت إليها الدراسة الحالية من نتائج؛ فإنه يمكن تقديم التوصيات الآتية:
1. الاستفادة من البرنامج التدريسي الذي تم إعداده في هذه الدراسة، والقائم على نظرية العقول الخمسة في تدريس مقرر الفقه، والتوسع في استخدامه بما يتناسب مع المرحلة التدريسية.
 2. الاهتمام بتنمية عمق المعرفة الفقهية ومهارات التفكير الأخلاقي لدى طالبات المرحلة الثانوية.
 3. الاستفادة من اختبار عمق المعرفة الفقهية ومهارات التفكير الأخلاقي في تقييم مستوى الطلاب، وتحسين ذلك من خلال برامج تدريسية قائمة على نظرية العقول الخمسة.
 4. تضمين كتب الفقه بالمرحلة الثانوية أنشطة وتدريب موجهة لتنمية عمق المعرفة الفقهية، ومهارات التفكير الأخلاقي.

ثالثاً: مقترحات الدراسة:

- في ضوء نتائج الدراسة الحالية وتوصياتها، يمكن تقديم المقترحات والتوجهات البحثية الآتية:
1. برنامج تدريسي قائم على نظرية العقول الخمسة وفاعليته في تنمية مهارات التفكير التألمي، وبقاء أثر التعلم لدى طالبات المرحلة الثانوية.
 2. برنامج تدريبي قائم على نظرية العقول الخمسة لتنمية الكفايات المهنية لدى معلمي العلوم الشرعية، وفاعليته في تنمية عمق المعرفة الفقهية، ومهارات التفكير الأخلاقي لدى طلابهم.
 3. تصور مقترح قائم على نظرية العقول الخمسة في تطوير مناهج العلوم الشرعية وفاعليته لتنمية عمق المعرفة الفقهية، ومهارات التفكير الأخلاقي.

أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم، فاطمة عبد الفتاح. (2021م). فاعلية برنامج قائم على نظرية العقول الخمسة في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية الحس التاريخي وبعض قيم التسامح لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. ع134.
- أبو حماد، ناصر. (2017م). المهارات الحياتية: الشخصية، الاجتماعية، المعرفية. عمان: دار المسيرة.

- أبو قاعد، عبدالناصر. (2008م). تجربة التعذيب لدى الأسرى الفلسطينيين وعلاقتها بالتفكير الأخلاقي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- أبو مغنم، كرامي؛ أحمد، محمد. (2021م). فاعلية وحدة مطورة من مقرر الجغرافيا في ضوء نموذج نيدهام البنائي لتنمية عمق المعرفة الجغرافية وقيم التنوع الثقافي لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي. مجلة العلوم التربوية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (26)، 15-90.
- أحمد، سامية جمال حسين. (2020م). أثر استراتيجيات المكعب في تدريس العلوم على تنمية عمق المعرفة العلمية ومهارات التفكير الجمعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. المجلة التربوية. ع75.
- أحمد، محمود جابر. (2019م). استخدام الأنشطة الإثرائية المصاحبة لمنهج الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. المجلة التربوية. ج58.
- أحمد، نجلاء محمد. (2013م). وصايا لقمان الحكيم كمدخل قصصي في التفكير الأخلاقي لطفل الروضة. مجلة الطفولة والتربية، مج5، ع15.
- آل حامد، بدرية؛ السيف، عبدالمحسن. (2020م). أثر استراتيجيات الرحلات المعرفية في تدريس مقرر الفقه على التحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم. المجلة السعودية للعلوم التربوية، (66)، 51-73.
- البدوي، عفاف. (2018م). التنبؤ بالتفكير الأخلاقي من البقطة العقلية والطمأنينة النفسية لدى طالبات كلية الدراسات الإنسانية بالدقهلية. مجلة التربية، 2(178)، 155-234.
- جامعة حائل. (2019، نوفمبر). مؤتمر مخرجات التعليم في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية المملكة 2030، كلية التربية جامعة حائل، المملكة العربية السعودية، نوفمبر 26-28، 2019.
- جامعة حائل. (2021م). مؤتمر الاتجاهات الحديثة في العلوم التربوية. كلية التربية جامعة حائل، المملكة العربية السعودية. الحربي، تركي، وطلافة، حامد. (2019م). أثر استراتيجيات النمذجة المعرفية في تحسين التحصيل والتفكير التأملي في مادة الفقه لدى طلبة الصف الثاني المتوسط في السعودية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 27(4)، 681-700.
- حسن، شيماء محمد علي. (2018م). استراتيجيات مقترحة في ضوء نظرية فيجوتسكي لتنمية عمق المعرفة الرياضية ومسؤولية تعلم الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة تربويات الرياضيات، مج21، ع10.
- حسين، أشرف عبد المنعم محمد. (2019م). أثر تدريس العلوم باستخدام مدخل حل المشكلات مفتوحة النهاية على التحصيل وتنمية عمق المعرفة العلمية لدى طلاب الصف الأول المتوسط. المجلة المصرية للتربية العلمية، مج22، ع7.
- الحميدة، عبدالله عبد العزيز. (2022م). درجة توافر مهارات التفكير الأخلاقي في محتوى كتاب الفقه (1) بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. مجلة الجامعة السعودية للعلوم التربوية والاجتماعية. ع12، ج2.
- الخازن، منال. (2021م). تطوير وحدة تدريسية قائمة على منحى العلم والتقانة والمجتمع والبيئة والتعلم القائم على المشكلات وقياس أثرها في تنمية مهارات اتخاذ القرار والتفكير الأخلاقي لدى طالبات كلية سخنين. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
- الدعجاني، محمد حمود. (2010م). أثر استخدام لعب الأدوار في تدريس مقرر الفقه على تنمية بعض المفاهيم الفقهية لدى طلاب المرحلة المتوسطة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الطائف، المملكة العربية السعودية.
- الربيعان، سعود. (2020م). أثر استخدام الرحلات المعرفية في تنمية مهارة حل المشكلات والاحتفاظ بالتعلم في مقرر الفقه لدى طلبة الصف الأول الثانوي في منطقة حائل. مجلة العلوم التربوية، (24)، 125-176.

- الزيات، فاطمة. (2021م). فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية العقول الخمسة لجاردنر لتنمية التفكير التأملي لدى الطالبات الملمات. المجلة التربوية بجامعة سوهاج، 9(91)، 3956-4014.
- زيتون، كمال عبد الحميد. (2002م). تدريس العلوم للفهم. رؤية بنائية. القاهرة.
- سعد، نهي. (2022م). فاعلية التوليف بين استراتيجيات مفاتيح المفكرين وتطبيقات نظرية العقول الخمسة في تدريس الاقتصاد المنزلي لتحسين اليقظة العقلية وتنمية الفهم العميق لتلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، 8(43)، 243-317.
- سعدون، ريم. (2016م). تأثير القصة المصورة في تنمية التفكير الأخلاقي لدى تلاميذ الصف الأول الأساس: دراسة شبه تجريبية في مدينة حمص. مجلة المعرفة، (119)، 387-408.
- سلام، باسم. (2019م). تأثير التعلم الخبراتي في الجغرافيا على تنمية عمق المعرفة الجغرافية والدافعية العقلية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، 35(5)، 189-233.
- السميح، سميح. (2019م). عوامل ضعف اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي العلوم الشرعية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 12(4)، 1651-1614.
- سيد، عمرو. (2022م). برنامج قائم على التعليم الاستراتيجي لتنمية مستويات عمق المعرفة الفلسفية والدافعية للتعليم لدى طلاب المرحلة الثانوية. المجلة التربوية بكلية التربية جامعة سوهاج، (93)، 463-532.
- شكري، تيزنا إميل. (2019م). برنامج قائم على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً لتحسين الأداءات التدريسية للطالبات ملمات الاقتصاد المنزلي وفقاً لأدوارهن المستقبلية وأثره في تنمية مستويات عمق المعرفة لدى طلابهن. ج1. ع6 صبحي، يسرا إبراهيم. (2017م). فاعلية وحدة مقترحة في فلسفة الأخلاق التطبيقية باستخدام استراتيجية العصف الذهني على تنمية التفكير الأخلاقي لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية. ع7، ج2.
- صبري، رشا السيد. (2020م). برنامج مقترح قائم على نظريتي تعلم لعصر الثورة الصناعية الرابعة باستخدام استراتيجيات التعلم الرقمي وقياس فاعليته في تنمية البراعة الرياضية والاستمتاع بالتعلم وتقديره لدى طالبات السنة التحضيرية. المجلة التربوية، جامعة سوهاج، 73.
- عاصم، عمر. (2017م). أثر تدريس العلوم باستخدام وحدات التعلم الرقمية في تنمية مستويات عمق المعرفة العلمية والثقة بالقدرة على تعلم العلوم لدى طلاب الصف الثاني المتوسط. المجلة التربوية، جامعة الكويت، 32(125)، 99-145.
- عبد الرحيم، محمد حسن. (2020م). استخدام التعلم التوليدي لتنمية عمق المعرفة الرياضية والثقة بالقدرة على تعلم الرياضيات لدى طلاب المرحلة الإعدادية. مجلة تربويات الرياضيات، مج23، ع3.
- العبيد، أفتان عبد الرحمن. (1444هـ). أثر توظيف التعلم القائم على المشروعات في تنمية مهارات التصميم التعليمي للتعلم المنقول، وتنمية مستويات عمق المعرفة لدى طالبات التعلم الإلكتروني في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس. مج18، ع2.
- العتيبي، نايف. (2019م). برنامج قائم على فقه النوازل لتنمية مهارات التفكير التحليلي والوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. مجلة الدراسات التربوية والنفسية بجامعة السلطان قابوس، 13(1)، 194-219.
- عريشي، صديق أحمد. (1425هـ). نمو الأحكام الخلقية وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من نزلاء مؤسسة التربية النموذجية والتعليم العام في المرحلة المراهقة بمنطقة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى.

- عسيري، فاطمه شعبان. (2022م). أتمودج تدريسي قائم على نظرية العقول الخمسة لجاردنر وأثره في تنمية مهارات التفكير التحليلي في اللغة العربية لدى طالبات المرحلة المتوسطة. مجلة التربية، جامعة سوهاج (101).
- العصيل، عبد العزيز. (2017م). دراسة تنبؤية لأهم التحديات المستقبلية التي ستواجه مناهج العلوم الشرعية في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب التعليم قبل الجامعي حتى عام 2030م. مجلة التربية وعلم النفس، (59)، 85-57.
- العضيدان، نوره عبد الله سعد. (2018م). فاعلية برنامج مقترح لتدريس الأحياء وفق مدخل التحليل الأخلاقي في تنمية مهارات التفكير الأخلاقي والقيم العلمية لدى طالبات المرحلة الثانوية، الرياض: مكتبة الملك فهد.
- علام، صلاح الدين محمود. (2007م). القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- علي، عز الدين، وكاظم، رياض. (2022م). فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق العقول الخمسة في التحصيل لدى طلبة كليات التربية الأساسية. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، 14(55).
- العماج، صيته معيض شجاع. (2018م). فاعلية نموذج التعلم المتمركز حول المشكلة في تنمية مهارات التفكير الأخلاقي والمسؤولية الاجتماعية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي، الرياض: مكتبة الملك فهد.
- عيد، يحيى إسماعيل، وخصاونة، خلود أحمد. (1432هـ). تدريس التربية الإسلامية: التخطيط والتنفيذ والتقويم. الرياض، للمملكة العربية السعودية: دار النشر الدولي للنشر والتوزيع.
- فرج الله، وليد محمد خليفة. (2018م). تأثير استخدام بنك أسئلة إلكتروني في تدريس الجغرافيا على تنمية الأعماق المعرفية وخفض قلق الاختبار لدى الطالبات منخفضات التحصيل بقسم الجغرافيا. مجلة العلوم التربوية كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي، 35، 470-451.
- فروح، منال فوزي. (2017م). أثر تدريس بعض النصوص الشرعية باستخدام القصة الرقمية في تنمية التفكير الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية. مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، 5(17).
- القربي، عائض عبد الله. (2013). فاعلية برمجية تعليمية مقترحة في تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي في مادة الفقه بمحافظة النماص. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الباحة، السعودية.
- القطيم، أسماء محمد. (2021م). فاعلية برنامج تدريبي إلكتروني مقترح في القضايا الحيوية الأخلاقية الجدلية في تنمية مهارات التفكير الأخلاقي لدى الطالبات الملمات تخصص أحياء بكلية التربية. بحث مقدّم إلى مؤتمر الاتجاهات الحديثة في العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة حائل، 31 مارس-4 أبريل، 719-746.
- محمد، أسماء محمد. (2018م). فاعلية استراتيجية التخيل في تدريس الفلسفة لتنمية مهارات التفكير الأخلاقي لدى طالبات المرحلة الثانوية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. ع100
- محمد، أمل سعيد. (2022م). استخدام نظرية الذكاء الناجح في تدريس الفلسفة لتنمية مهارات التفكير الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية جامعة العريش، (32).
- محمد، رشا هاشم عبد الحميد. (2019م). نموذج تدريسي مقترح لتدريس الهندسة قائم على نظرية العقول الخمسة لجاردنر لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين ومفهوم الذات الرياضي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة كلية التربية جامعة بنها، 30(1).
- محمود، عبد الله. (2014م). فاعلية التدريس باستخدام التعليم الإلكتروني لمقرر الفقه في المرحلة الثانوية على التحصيل الدراسي واتجاهات الطلاب والمعلمين. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المدينة المنورة.
- المرعب، منيرة محمد صالح. (2001م). نمو التفكير الأخلاقي لدى عينة من الإناث السعوديات في سن المراهقة والرشد بمدينة حائل. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى. مكة المكرمة.

مصطفى، أماني. (2020م). فاعلية برنامج تعلم إلكتروني مدمج قائم على نظرية العقول الخمسة في تنمية المهارات الجغرافية والتاريخية الحياتية وإيجاد بيئة تدريسية آمنة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي. مجلة كلية التربية بيني سويف، 17(95)، 118-1.

مصطفى، إيناس طلعت. (2019م). أثر وحدة مقترحة في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة على تنمية مهارات التفكير الأخلاقي في العلوم بالمرحلة الإعدادية. المجلة المصرية للتربية العلمية، مج22، ع2.

مصطفى، ميساء محمد. (2007م). فعالية استراتيجية مقترحة لتنمية بعض مهارات التفكير الأخلاقي من خلال مادة الفلسفة لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة التربية وعلم النفس، 1(2).

المقطري، إيمان أحمد، وسعيد، ردمان محمد. (2023م). أثر برنامج قائم على نظرية العقول الخمسة لجاردنر في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة الجامعيين بكلية التربية قسم رياضيات - جامعة صنعاء. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، مج2، ع6.

مؤتمر تعليم التفكير بالإمارات العربية المتحدة (2018م) <https://www.diae.events/events/>

نصر، ريجاب أحمد عبد العزيز. (2012م). برنامج مقترح قائم على نموذج الاستقصاء العادل لتنمية الاستقصاء العلمي ومهارات التفكير الأخلاقي ونزعات التفكير الناقد لدى طلاب كلية التربية. المجلة المصرية للتربية العلمية: الجمعية المصرية للتربية العلمية، 15.

هيئة تقويم التعليم والتدريب. (2018م). مؤتمر مهارات المستقبل وتنميتها وتقويمها. وثيقة منهج مواد العلوم الشرعية في التعليم العام (1434هـ).. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

وزارة التعليم. (2022م). مؤتمر التعليم في مواجهة الأزمات: الفرص والتحديات.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Atherton, J. (2013). Learning and Teaching; Deep and Surface learning [On-line: UK]. Retrieved April, 29, 2014, from: <http://www.learningandteaching.info/learning/deepsurf>
- Gardner, H. (2007). Five Minds for the Future. Boston: Harvard Business School Press.
- Gardner, H. (2008). Five Minds for the Future. A paper submitted as an oral presentation at the Ecolint Meeting in Geneva, January 13. 1-18.
- Grabe, W.P., & Stoller, F.L. (2002). Teaching And Researching Reading. London: Pearson Education Longman.
- Hess, K. K., Carlock, D., Jones, B., & Walkup, J. W. (2009). Cognitive rigor: Blending the strengths of Bloom's Taxonomy and Webb's depth of knowledge to enhance classroom-level processes. Dover, NH: National Center for Assessment.
- Kim, J. S., Relyea, J. E., Burkhauser, M. A., Scherer, E., & Rich, P. (2021). Improving Elementary Grade Students' Science and Social Studies Vocabulary Knowledge Depth, Reading Comprehension, and Argumentative Writing: A Conceptual Replication. Educational Psychology Review, (33), 1935-1964.
- Ocak, İ., & İçel, K. (2020). A scale development study to determine disciplined mind features of 4th grade students. International Journal of Contemporary Educational Research, 7(2), 132-143.
- Özkan, U. (2021). Religiosity/Spirituality, Affective Moral Reasoning, and Generative Altruism: A Study on Students in Muslim Societies. Psycho-Educational Research Reviews, 10(2), 163-175.

- Ozkan, Y., & Hidiroglu, C. (2021). The Relationship between mathematics teachers' mind types and computational thinking skills. *Journal of Education, Pamukkale University*, 4 (1), 2111-2333.
- Peer, K. S. (2014). Five Minds for the Future: Shaping the Future Through Education. *Athletic Training Education Journal*, 9(1), 3-4.
- Rinaldi, Lyn. (2013). The Effects of Learning About the Five States Mind of Elementary Children in Grades 3,4, and 5. PhD thesis, Fielding Graduate University, Santa Barbara, California.
- Russell, T. (2002). Teaching for Understanding in Science: Student Conceptions research and changing views of learning. *Australian Science Teachers Journal*, 48(3), 14-16.
- Webb, N. L. (1997). Determining Alignment of Expectations and Assessments in Mathematics and Science Education. Washington, DC: National Institute for Science Education Publications.
- Yusoff, M. Z. M., Safrilsyah, S., Othman, M. K. H., Fajri, I., Yusuf, S. M., Ibrahim, I., & Zain, W. H. W. M. (2022) The effect of moral reasoning and values as the mediator towards student's prosocial behavior. *International Journal of Adolescence and Youth*, 27(1), 32-44.
- Zevich, L., & Olderog, A. (2012). Five Minds for the future Howard Gardner, Oxford University Press. notable-books-five-minds-for-the-future- howard-g



مجلة الجمعية السعودية العلمية للمعلم
Journal of the Saudi Scientific Association for the teacher

دورية علمية نصف سنوية - محكمة

المجلد الأول- العدد الأول

ربيع ثاني ١٤٤٦هـ - أكتوبر ٢٠٢٤م